

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس 77(د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها - [00:00:18](#)
وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذه الالمسية القرآنية والتي نسأل الله رب البرية بمنه وكرمه وفضله - [00:00:38](#)

وجوده وامتنانه واحسانه. ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. حجة لنا اجمعين. يوم ان نقدم عليه. انه ولي ذلك والقادر عليه. يا كرام لا زلنا معكم في هذه المجالس نتفياً كلام ربنا جل في علاه. نتأمل في سورة البقرة - [00:00:54](#)
ولا زلنا في منتهى الاولى ولا زلنا احبتي في الله مع سياق قصة بني اسرائيل لتحفر على جدار قلبي وقلبك ان العداء متجذر وضارب في جذور الاعتقاد. وان الخلاف مع اليهود قاتلهم الله - [00:01:14](#)

والذي يتأكد الكلام عنه والحديث عنه في هذه الايام اكثر من اي وقت مضى ترسم سورة البقرة على قلبي وقلبك ان خلافتنا مع اليهود خلاف عقدي وان كراهيتنا لليهود كراهية شرعية. وان حربنا مع اليهود ايها الاحبة في الله. حرب شرعية - [00:01:35](#)
لذا لا زلنا معكم منذ دروس مضت. ونحن نبين لكم عقيدة اليهود. وفساد مسلكهم ومن طوت عليه قلوبهم فضلاً عن عقائدهم واقوالهم واعمالهم وافعالهم من الشر المستطير. والذي اليوم يسطر بدماء ابناء غزة. الذين اسأل الله سبحانه - [00:02:03](#)

باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يحفظهم بحفظه. وان يكلاًهم بعينه ورعايته. وان يثبت وان ينصرهم على اعدائهم انه على ذلك قدير سبحانه وتعالى. ايها الاحبة في ان الذي يبتعد عن كلام الله جل في علاه - [00:02:34](#)
فانه سيصدر عن اراء سياسية او عن افكار حزبية او عن منطلقات شهوانية او عن عصبية ووطنية وقلبية الى غير ذلك من المسالك الردية البدعية. والتي ما انزل الله جل في علاه بها من سلطان. اما العبد المتمسك بكتاب ربه. والذي يصدر - [00:03:00](#)

عن سنة نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. فانه يعرف خصمه ويعرف عدوه ويعرف كيف يتعامل مع هذا الخصم ومع هذا العدو. لذلك ايها الاحبة في الله بمثل هذه الايام يتأكد الحديث عن اليهود ونحن ولله الحمد والمنة. منذ ما يربو على العام ونحن - [00:03:23](#)
تناقش عقيدة اليهود وكيف عراها القرآن وابطلها وافسدها وبين حقيقة الصهاينة قاتلهم الله واذلهم الله جزاهم الله ومكنا واياكم من رقابهم انه على كل شيء قدير ايها الاحبة في الله - [00:03:48](#)

سورة البقرة عرضت لنا في ايتين مضت في الدرس الماضي خلة خسيصة يهودية بامتياز وهي تعلقهم بالدنيا وحبهم لها وذكرنا ايها الاحبة في الله ما سبب تعلقهم بالدنيا؟ وما سبب نزول او نزول تلك الايات؟ قل ان كانت لكم الدار الآخرة - [00:04:12](#)
خالصة قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت بيننا ايها الاحبة في الله سبب نزول هذه الآية. ثم ذكرنا وقفة تأملية تعينني وتعنيك. عن اثار تعلق القلوب بالدنيا - [00:04:41](#)

فان هذه الامة ما ضربت لها الامثلة هباء وعبثا. وانما ايها الاحبة في الله لا مرض في امة محمد صلوات ربي وسلامه عليه الا ولهم سلف من اليهود ولا علاج الا وذكره الله سبحانه وتعالى. وبينه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك - [00:05:03](#)
ايها الاحبة في الله ان للتعلق بالدنيا جملة من الثار من اعظمها الذلة والهوان والغثائية التي تعيشها الامة المحمدية وانا لله وانا

اليه راجعون. وقد فسرهما النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:05:30](#)

في الحديث المخرج في السنن باسناد حسن من حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه يوشك ان تداعى عليكم الامم. وتأمل معي اليوم تداعى الغرب الكافر. بكل وكله بخيره وركابه ورجله. على فئة مؤمنة ثبتهم الله ونصرهم الله - [00:05:54](#)
تأمل معي يوشك ان تداعى عليكم الامم. كما تداعى الاكلة الى قصعتها. قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا. انكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل - [00:06:17](#)

ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهانة وليقذفن في قلوبكم الوهن. قلنا وما الوهن؟ تأمل معي قال حب الدنيا وكراهية الموت والغذائية ايها الاحبة في الله نتيجة منطقية للتعلق بالدنيا لذا ايها الاحبة في الله. اليهود ضربت عليهم الذلة والمسكنة. لانهم عباد دنيا. فمن شابه اليم - [00:06:32](#)

يهودا من ابناء هذه الامة ضربت عليه الذلة. اسأل الله جل في علاه ان يعزنا واياكم. بتعلق قلوبنا بالسير اليه سبحانه وتعالى. لذلك

قلت ايضا من جملة الاثار ترك الجهاد - [00:07:02](#)

وبينت لكم ان الامة التي تحب الدنيا بل تعبد الدنيا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. تعس عبد الدينار تعيس عبد الخميصة. تعس عبد القطيفة. تعس وانتكس. تأمل. تأمل الغثائي والوهن. تعس وانتكس. واذا شيك - [00:07:20](#)

لم؟ لانه صار عبدا للدنيا. سيترك الجهاد الذي هو ذروة سنام الاسلام. الذي هو عز الاسلام لانه متعلق بالدنيا كيف يبذل هذه الروح في سبيل الله؟ كيف يضحى؟ بل كيف يغامر؟ الى غير ذلك من ارجاف الشيطان - [00:07:40](#)

وصور الخذلان والله المستعان. لذلك ذكرت لكم احبتي في الله جملة من الاسباب التي تعين قلوبنا على ان ننشلها من احوال الدنيا

وذكرت لكم كيف يعلق الواحد منا قلبه بالله - [00:08:05](#)

اعني بالاخرة بما اعده الله حتى ينجو من اثار تعلق قلبه بالدنيا ثم ايها الاحبة في الله سافرت بنا الايات الى رحلة جديدة ومشهد بديع

من مشاهد خلل اليهود وان - [00:08:27](#)

حينما اقول خلل اكاد اراجع نفسي. في الغالب في كلمة خللة انها مدح. اذ لا يستحقون المدح البتة. ايها الاحبة لكنني اقول انتقلت بنا

الايات بعد ذكر تعلق قلوبهم بالدنيا وعدم تمنيههم للموت - [00:08:48](#)

وانه من احرص الناس على حياة الدنيا حتى فاق حرصهم حرص المجوس. الذين كان الواحد منهم يتمنى ويدعو لملوكة بان يعيش

الواحد منهم الف نيروز. حيث فسرنا سر ذكر العدد - [00:09:11](#)

لو يعمر الف سنة. لم قال الف سنة؟ هذا بيناه في الدرس الماضي يا كرام. اقول تأمل معي بعد انتهاء هذا المشهد مشهد التعلق بالدنيا.

قال الله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله. مصدقا لما بين - [00:09:31](#)

وهدى وبشرى المؤمنين تأمل وانت تقرأ القرآن اياك ان تنزع الاية عن السياق والسباق واللاحق القرآن مثاني القرآن مفاني لذلك ايها

الاحبة في الله العاقل والموفق من وفقه الله جل في علاه لمعرفة الاسرار - [00:09:51](#)

البديعة والدرر في تناسب الايات والسور الدرر في تناسب الايات والسور. ما علاقة جبريل ها هنا كلام عن التعلق بالدنيا. فما علاقة

جبريل ايها الاحبة في الله؟ ثم لم؟ يذكر الله جل في علاه مع جبريل في الاية التالية - [00:10:19](#)

ميكائيل قل من كان عدو لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين انا لما قرأت ما يذكره المفسرون اليوم وربى

استبشرت انا ذكرت لكم في درسي الماضي ليس استبشارا يصدر عن عواطف وردود فعل تخالف سنة الله في كونه لا - [00:10:41](#)

بل استبشار بالمشاهد الايمانية الخالدة. التي يسطرها ابناء غزة. وشيوخ غزة واطفال غزة بل نساء غزة ولو ان النساء او ولو ان

الرجال كمن رأينا لفضلت النساء على الرجال فلا التأنيث - [00:11:08](#)

فلا التأنيث في اسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهمال. يا كرام الله جل في علاه هنا يقول قل الخطاب ابتداء لمحمد ابن عبد الله.

صلوات ربي وسلامه عليه. من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبه - [00:11:28](#)

باذن الله الكلام ايها الاحبة في الله له سياق تاريخي له قصة يذكرها المفسرون اشار اليها امير المؤمنين في الحديث محمد بن

اسماعيل البخاري رحمه الله في بيان شيء من عداوة اليهود الازلية لجبريل - 00:11:46

قيل عليه السلام لكن السؤال لما يعادون جبريل؟ ولما يذكر معه ميكائيل يا كرام؟ يقول المفسرون والمحدثون والمؤرخون ان اليهود يا كرام قدموا على النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ذلك الواحدي وغيره عن ابن عباس - 00:12:07

قدموا يختبرون النبي عليه الصلاة والسلام وانا ذكرت لكم انهم قوم بهت كذبة وسفك وحدث ما شئت من الصفات القبيحة فانك مقصر في حقهم مهما قلت هؤلاء اليهود يا كرام يأتون وهم يعلمون ويعرفون القرآن - 00:12:33

ويعرفون صدق مبعث النبي عليه الصلاة والسلام جاءوا الى محمد صلوات ربي وسلامه عليه. فسأله جملته من الاسئلة وقالوا بانهم سيؤمنون ان اجابهم. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يجيبهم. سأله عن الطعام الذي حرمه اسرائيل على نفسه - 00:12:58
وسأله غير ذلك من الاسئلة. ثم سأله من هو الملك؟ تأمل. لما حشروا في زاوية وبان ظهور كذبهم وتناقضهم والزامهم بالايمان محمد صلى الله عليه وسلم قالوا من الملك الذي ينزل عليك - 00:13:18

فقال جبريل عليه السلام. وهو المؤيد للانبياء. فقالوا ذاك عدونا من الملائكة وقد صدق عبد الله بن سلام كما في البخاري في صحيحه يا كرام هذه الجملة لما اقبل الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:44

لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة وانجفل الناس الى النبي عليه الصلاة والسلام وجاءه عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه ولعلي حدثتكم وهو حري بان تقف معه. فهو خبر من احبار يهود - 00:14:05

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جملة من الاسئلة. فلما ذكر له النبي عليه الصلاة والسلام فقال بعد ان اجاب لقد اخبرني جبريل انفا بذلك قال ذاك عدو اليهود من الملائكة. فعداوة اليهود لجبريل ثابتة في صحيح البخاري. بل - 00:14:22

القرآن ايها الاحبة في الله لكن هذه القصة تفسر لك سبب العداوة. ماذا قالوا؟ يا مسلم اليهود قتلة. يا مسلم لا يخدعك الاعلام ولا يخدعك المطبوعون قبل شهر ونصف واكثر سمعنا كيف يطبل المطبلون ولو لم يقدر الله هذه الاحداث لاستمر - 00:14:42
التطويل الذي سيفضي الى التطبيع صوروا لنا اليهود بانهم حمائم سلام. ومن خلفهم من الصليبيين والملاحدة والمشركين. يا مسلم اليهود لما ادركوا الان انهم لابد ان يؤمنوا بعد ان اجاب النبي عليه الصلاة والسلام. لم يجدوا بدا من التكذيب والرفض وعدم الايمان - 00:15:09

ان ان يحتجوا بهذه الحجة. فقالوا لو كان غير جبريل هو الذي ينزل عليك لامنا لان جبريل عدونا من الملائكة وميكائيل ولينا من الملائكة اليهود قاتلهم الله يحبون ميكائيل ويبغضون جبريل. وجبريل وميكائيل من اشرف الملائكة. ومن اشرف خلق الله سبحانه - 00:15:34

وتعالى بل ورد ذكرهما ايها الاحبة في الله في القرآن في سورة البقرة وفي غيرها. وورد ذكرهما في سياق دعاء النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في قيام الليل اللهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل. فالعلماء يقولون الملائكة - 00:16:05
اعظمهم اربعة مكانة جبريل واسرافيل وميكائيل وميكائيل قبل اسرافيل وملك الموت لذا ايها الاحبة في الله قالوا نحن نحب ميكائيل. ولا نحب جبريل. قالوا ذلك عدونا من الملائكة. المفسرون تكلموا كثيرا عن سبب هذه العداوة. لابد ان يبرر اليهود افعالهم القبيحة - 00:16:29

باكاذيبهم الملفقة كعادتهم طب لم تبغضون جبريل؟ قالوا جبريل ياتي بالعذاب بينما ميكائيل هو ملك موكل بالقطر والسحاب وهذا من عقيدتنا. ان ميكائيل ملك موكل بالقطر والسحاب. والعلماء يقولون استفرادا - 00:16:59

قيل معناها الله وميكا واسرا وجبرا اسمها عبد. وبعضهم يفرق فيقول جبريل عبدالله وميكائيل عبيد الله ويقال جبريل وجبرائيل وجبريل بالنون وهي ثلاث لغات عربية صحيحة فصيحة جبريل وجبرائيل وجبريل بالنون. كما يقال في ميكائيل ميكا كما في قراءتنا ايها الاحبة في الله في الاية - 00:17:27

قال المفسرون في بيان سبب هذا العداء. ذكروا روايات عجيبة غريبة اسوقها لكم. من باب العلم بالشيء. قالوا ان نبيا من انبياء بني اسرائيل اخبرهم بان رجلا يدعى نبوخ ابنصر معروف يا اخوان. الذي قضى على اليهود في حقبة من الحقب - 00:18:02

حقب الزمان المتقدمة قال لهم هذا النبي ان رجلا اسمه نبوخذ بنصر هذا سيقضي على اليهود ويخرب بيت المقدس. فارسلوا رجلا منهم لقتل هذا المسمى فلما دنا من موضعه وجده شابا ضعيفا - [00:18:28](#)

وجد رجلا قال له هذا الرجل يقول لهذا اليهودي المرسل لقتل سيدنا مخلص. قال له ماذا تريد؟ قال اخبرنا النبي من الانبياء ان هذا الرجل سيعلو ملكه وسيقتل بني اسرائيل ويخرب بيت المقدس - [00:18:58](#)

فقال له هذا الرجل ان كان قد ان يكن هو يعني ان كان هو الذي سلط عليكم فلا يدع لك اليه يعني اذا الله سلطه عليكم لن تستطيع ان تصل اليه - [00:19:18](#)

وان لم يكن كذلك فلا حاجة لك بقتله فعاد الرجل ادرجه. ولم يقتله. شب هذا الفتى وقوي صار ملكا. وجلس خلال الديار وافسد على بني اسرائيل معيشتهم. هذا يذكره المفسرون والمؤرخون ايها الاحبة في الله - [00:19:33](#)

والسبب الصحيح الذي اقول وانا سقت لكم هذا الخبر الاسرائيلي ونحن تعلمنا كثيرا في هذا الدرس كيف نتعامل مع الاسرائيليات حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج فيما لم نعلم صدقه من كذبه. فالذي نعلم صدقه صدق والذي نعلم كذبه كذب والذي لا - [00:19:58](#) هذا ايها الاحبة في الله لا يصدق ولا يكذب ويحكى ويروى نقول احبتي في الله السبب الصحيح الذي ذكره المفسرون ان اليهود كانوا اهل حسد فلما نزل جبريل بالوحي على محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وكانت نفوسهم كما ذكرت سابقا - [00:20:21](#)

قد تشرب لان يكون النبي من اين؟ منهم تذكرون الاية ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق او كتاب من عند الله مصدق لما معه ذكرنا ذلك. اليهود لما كانت عندهم عقيدة بمبعث نبي وكانوا يطمعون ان يكون هذا النبي منهم فنزل جبريل - [00:20:49](#)

على محمد عليه الصلاة والسلام كفروا به كفروا بجبريل بل قالوا يا كرام وهذا مذكور. ان جبريل اخطأ نزع الرسالة من بني اسرائيل وجعلها في بني اسماعيل اي في سلالة اسماعيل الذين منهم اسماعيل ابن ابن من؟ ابن ابراهيم عليه السلام. الذي من سلالة اتفاق - [00:21:13](#)

وباجماع العلماء محمد صلوات ربي وسلامه عليه هذا مذكور ايها الاحبة في الله. وهذا لا يخالف ما صدرت به كلامي قبل قليل ان مخالفة او حسد اليهود لمحمد عليه الصلاة والسلام وللرسالة التي جاء بها جعلهم يعادون - [00:21:49](#)

جبريل ويحبون ميكائيل بحثت في كتب التفسير عن سبب محبتهم لميكائيل يذكر في السوء انه ملك موكل بالقطر سحاب والغيث وانا اتأمل واقرأ يا اخواني ما سر ذكر مشهد جبريل وميكائيل بعد الايات المتعلقة - [00:22:14](#)

عن تعلق قلوبهم بالدنيا فكان مما ذكر مما ذكره المفسرون ان السبب في ايراد هاتين الايتين بعد الايات المتحدثة عن تعلق قلوبهم بالدنيا ان الله سبحانه لما عرض عداوتهم لآكرم الخلق واشرفهم وهو محمد عليه الصلاة والسلام بين عداوتهم - [00:22:45](#)

لاكرم الخلق واحسنهم من عالم الملائكة وهذي مناسبة لطيفة فهم عادوا اكرم الخلق من الملائكة السفلي ومن الملائكة العلوي. من البشر ومن الملائكة ومما يحسن ذكره والله تعالى اعلم ان من اسباب ذلك ان الايات تكلمت عن تعلق قلوبهم بمن؟ بالدنيا وميكائيل - [00:23:09](#)

كن موكل بامر بامر الرزق بامر الدنيا. فلما كانت قلوب اليهود مقبلة على الدنيا تعلق قلوبهم بمن هو سبب في ذلك سبب المجيء بهذا القطر بامر الله سبحانه وتعالى وهذا من الخذلان ايها الاحبة في الله. فجاء القرآن لينسف هذا التفضيل. وهذه المفاضلة - [00:23:44](#)

وهذه العداوة اولا بمدح القرآن بان هذا القرآن وهذا يصدق التفسير الذي اختاره جمع من المفسرين ان العداوة كانت لتنزل لجبريل على محمد صلوات ربي والسلام عليه. يا اخواني اليهود يحسدونكم على ما اتاكم الله من فضله. لا يمكن ان يرضى - [00:24:10](#)

عنا اليهود لو كف اهل غزة عن قتالهم. اياك تظن ان اليهود سيظلون في سكونهم. وسلامهم اوربي يحسدونكم على الرسالة وعلى النبوة بل على يوم الجمعة هل سيوفرون دماءكم؟ انما هي اقبال وادبار. يقبلون ويدبرون وعن مكرهم وعدائهم وعشقهم -

[00:24:35](#)

لدمائنا لا يفترون. لذا ربي قلبك وولدك. على ان اليهود شعب دموي. لن يرتوي اليهود الا اذا ثمن سكرًا بدماء ابناء المسلمين. وهذا باذن الواحد الاحد لن يكون بحول الواحد الاحد - [00:25:04](#)

اذا هذي عقيدة وهذا فيه رد. على الذي يظن لبعده عن الكتاب والسنة. وعن المنهج الصحيح ان اليهود شعب مسالم. وان اهل

غزة هم الذين تحرشوا واعتدوا. هب ان اليهود ليسوا بمحتلين - [00:25:24](#)

محاربين غاصبين اولا يكفي يا مسلم انهم يكفرون بالله ويعادون انبياء الله ورسله وانهم يعتقدون حل دمك وانهم يتقربون الى الله بسفك هذه الدماء المعصومة. لذلك احبتي في الله الذي لا يعرف هذا سيخطئ حينما يقرأ مشاهد غزة - [00:25:44](#)

اذا اقول احبتي في الله القرآن بين ان هذا القرآن ليس من عند جبريل. قل نزل هذا روح القدس من ربك. هذا القرآن جاء به جبريل من عند من؟ من عند الله سبحانه وتعالى لا من عند نفسه - [00:26:11](#)

وفي ذلك ايها الاحبة في الله رد على غير اليهود ممن تنزل اقدامهم فينسبون القرآن لجبريل لا لمحمد عليه الصلاة والسلام. سواء من يقول بمقالة الكلام النفسي. او بتعمد الخطأ من جبريل - [00:26:31](#)

في نزوله على محمد وتركه صلوات ربي وسلامه عليه. وتركه غيره من الانبياء والمرسلين. كما يقول غلاة الرافضة معاشر المتكلمين القائلين بالكلام النفسي. لان هذا الكلام كلام جبريل وليس كلام رب العالمين تعالى. وتنزل - [00:26:51](#)

وتقدس عن الند والنظير والمثيل جل في علاه. سبحانه وتعالى. لذلك ايها الاحبة في الله القرآن رد عليهم ثم بين ايها الاحبة في الله ان العداء لجبريل عداء لله. ومن - [00:27:11](#)

تحارب جبريل يحارب الله جل في علاه. ومن لا يحبه ولا يواليه ولا يحب الله سبحانه وتعالى. قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله. جبريل نزل به امر الله على قلب محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:27:33](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى بين ان من يعادي جبريل فانه عاد الله سبحانه وتعالى وملائكته ورسله الصادقين المصدقين. وفي هذا اشارة لطيفة ايها الاحبة في الله ان الذي يفرق بين الملائكة وبين الرسل وبين اولياء الله فيه مسلك من مسالك اليهود - [00:27:54](#)

فيه مسلك من مسالك اليهود لان الله جل في علاه ختم هذه الاية قال فان الله عدو للكافرين. لذا عدم محبتك لجبريل او لميكائيل او لغيره من الانبياء كفر بالله سبحانه وتعالى. كما قال الله جل في علاه. قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله - [00:28:33](#)

موسى وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين ويذكر ايها الاحبة في الله المفسرون بعض اللطائف المتعلقة بجبريل وميكائيل فضلا عما ذكرت من ذلك ايها الاحبة في الله ان جبريل كانت له وظائف عظمى لا كما يزعم اليهود انه يأتي - [00:28:59](#)

العذاب بل ان من اعظم وظائف هذا الملك العظيم انه الامين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. فجبريل ايها الاحبة في الله هو الذي - [00:29:25](#)

كان يسمع القرآن من الله سبحانه وتعالى وينزل به على محمد صلوات ربي وسلامه عليه. فهو امينه على الوحي والرسالات. وهذه من اعظم وظائف هذا الملك العظيم ايضا لذلك اليهود لا يحبونه. كل معناه علاقة بالوحي. كل ما له علاقة بالله. كل مصادر التلقي اليهود لا يحبونه - [00:29:46](#)

لذلك لاحظ اليوم هو يحاربك في مصادر التلقي عندك هو يحاربك في مصادر التلقي من قديم الزمان. ارسلوا عيونهم وجواسيسهم للطعن في مصادر التلقي قوم طعنوا في جبريل هل يتورعون عن الطعن في ابي هريرة - [00:30:16](#)

لا يمكن من يطعن في جبريل لن يتورع في الطعن في ابي هريرة فضلا عن البخاري فضلا عن مسلم وغيرهم من نقلة هذا الدين اذا انتبه حينما تطعن في ائمة الاسلام ان يكون فيك شبه من مسالك اليهود الردية الطاعنين بحملة - [00:30:42](#)

الوحي والناقلين لهم. لذلك احبتي في الله اقول يذكر العلماء ان من وظائف جبريل ايضا انه كان ينزل للتعليم فقد ثبت في البخاري ومسلم من حديث عمر رضي الله تعالى عنه - [00:31:02](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في مجمع من اصحابه. فجاءهم رجل شديد بياض الثياب. شديد سواد الشعر ليس عليه اثر السفر لا يعرفه منا احد. يقول عمر رضي الله تعالى عنه - [00:31:29](#)

فجلس الى النبي عليه الصلاة والسلام واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه ثم سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام وعن وعن الاحسان. والنبي عليه الصلاة والسلام يجيب وجبريل يصدق. فعجبنا له يسأله ويصدق. ثم - [00:31:45](#)

تولى هذا الرجل ويخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا هو جبريل اتاكم يعلمكم امور دينكم. هذي من الاشياء التي كان ينزل بها

جبريل عليه السلام. ويذكر المفسرون ان اسرافيل كان يأتي احيانا مع - 00:32:05

اما ميكائيل كان يأتي مع مع جبريل في بعض تنزلاته. ايضا ايها الاحبة في الله من الوظائف التي يذكرها العلماء لجبريل عليه السلام الذي من احبه خالف اليهود. ومن ابغضه صار عليه - 00:32:29

على طريقة اليهود وذكرت لك الضابط من يحب الوحي يحب جبريل ومن لا يحب الوحي حاله كحال اليهود الذي لا يحبون جبريل. اذا يا مسلم يذكر العلماء ان له وظيفة ثالثة عظيمة ايضا. وهي ايها الاحبة في الله انه كان - 00:32:54

يجاهد مع المسلمين ينزل جبريل في المقامات العاريات في مواضع الشرف يجاهد مع النبي عليه الصلاة والسلام والله جل في علاه يا كرام اخبرنا في كتابه ان الله يمد الصادقين الصابرين المقبلين بجند من عنده جل في علاه - 00:33:14

وقد ثبت في احاديث عدة ان جبريل كان يقاتل مع النبي عليه الصلاة والسلام. ونحن لا نستغرب ذلك. فانه كان مع موسى قومه لما عبروا البحر ان كنتم تذكرون وايضا ايها الاحبة في الله كان في بدر فرأه الشيطان فلما تراءى الجمعان او فلما تقابل المسلمون -

00:33:46

والكافرون قال الشيطان اني ارى ما لا ترون. اني اخاف الله يذكر المفسرون ان الشيطان رأى جبريل في صفوف المسلمين يقاتل لذلك يذكر حسان او كعب بيتا من افخر ما يقال - 00:34:14

قال وبيوم بدر اذ يصد وجوههم وبيوم بدر اذ يصد وجوههم وتحت لواء جبريل تحت لواء ائمة ومحمد. جبريل تحت لواءنا ومحمد اي فخار اعظم من ان تكون في جيش فيه محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه وفيه جبريل عليه السلام. لذا - 00:34:39

قاتل جبريل ايها الاحبة في الله. وكذلك في الاحزاب بل قبل ذلك يروى عن سعد يا كرام لما تجاسر المشركون على النبي عليه الصلاة والسلام في يوم بدر حينما انكشف المسلمون - 00:35:13

وصعد النبي عليه الصلاة والسلام الجمل. وتترس الصحابة حوله ولم يبق الا طلحة يذب عن رسول الله عليه الصلاة والسلام بعد بعد مقتل جمع من الانصار بين يديه صلوات ربي وسلامه - 00:35:34

ثم تترس طلحة فشلت يمينه شلت يده وهو يدافع عن النبي عليه الصلاة والسلام شو النتيجة؟ وهو يدافع عن النبي عليه الصلاة والسلام وما اقبح الخوارج الذين عيروا طلحة او عيروا عليا بان اول من بايعك يد شلاء - 00:35:54

هذي اليد التي شلت شلت متى واين تترس على النبي عليه الصلاة والسلام. فلما انكسر سيفه يا كرام وهو المشرك يريد رأس النبي عليه الصلاة والسلام تلقاها بيده. حتى قلت هذه المشاهد راسخة في قلب ابي بكر الصديق يقول مقالته المشهورة قال يوم احد ذاك

يوم كان كله لطلحة - 00:36:21

طلحة شهيد يمشي على الارض. رضي الله تعالى عنه وارضاه اذا يعيره وهذا شأن اهل الباطل. يعيرك بموقفك الشريف يعيرك بجهادك يعيرك بالتزامك وتمسكك. ويصدق فيهم قول ذلك الشاعر يعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها - 00:36:46

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها. لذا من جميل ما اورده البخاري او اخرجه البخاري في صحيحه. استطرد قليلا. من سينما اورده او اخرجه البخاري في صحيحه ان عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه الذي اذاعه الحجاج بل قتله الحجاج كان يعير بانه يا ابن ذات

- 00:37:15

فلما اخبر امه قالت له يا بني وتلك شكاة ظاهر عنك عرضها. هذي مدح وليست ذنب. لذا ايها الاحبة شوف اللي يروي سعد بانه لما ضرب طلحة لم يبقى مع النبي عليه الصلاة والسلام الا رجلين - 00:37:39

يلبسان البياض. لم نعرفهما ثم يفسر بانهم بعد السؤال قيل انهم جبريل وميكائيل والله تعالى اعلم. ايضا ايها الاحبة في الله مما يذكر بهذين الملكين العظيمين ما يذكره المفسرون من تعظيمهم وهم العباد الكاملون المكملون. الذين لا يعصون الله جل في علاه ما امرهم

- 00:38:01

لما القي ابراهيم في النار حجج له قومه نارا لانه موحد ويدعو للتوحيد وضعوه كما يذكر العلماء في منجنيق. والقوه في النار كان ميكائيل يا كرام يذكر المفسرون كان ميكائيل ينتظر الامر الالهي بان ينزل المطر على النار - 00:38:35

ليخمدها لكن الله سبحانه وتعالى اخلص ابراهيم لنفسه. فكانت نجاته من الله. سبحانه وتعالى قلنا يا نار كوني بردا هكذا يا كرام اليوم الذي يقرأ مشاهد غزة تصيبه حالة ايمانية عجيبة تقول انقطعت السبل الا من الله - [00:39:07](#)

كان رب العزة والجلال يريد الا يجعل لاحد منة على اهل غزة فيكون النصر من عنده وحده سبحانه وتعالى لذا قلت لكم وانا اناأمل هذه الايات فرحت الله جل في علاه يقول فان الله عدو للكافرين. ابشروا يا اهل غزة. ابشروا ايها المسلمون. ابشروا ايها الموحدون. فان - [00:39:33](#)

فعدوكم الله يعاديه وكيف لك بخصم الله يعاديه لذا المؤمن حق الايمان والقريب من القرآن يعتقد جازما بان النصر قادم والفتح قريب باذن الواحد الاحد ايها الاحبة في الله. لكن الله جل في علاه ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وايش - [00:40:04](#)

ونبلو اخباركم. يا الله ما اعظم هذه الجملة ونبلو اخباركم يظهر المنافق يظهر المتآمر يظهر المتخاذل يظهر المحب الصادق المقبل يظهر المجاهد يظهر الصادق يظهر هؤلاء الله جل في علاه هداهم بنص كلامه سبحانه وتعالى - [00:40:32](#)

اعجبك لا ينتهي في اقوام يوالون اعداء الله. عجبك لا ينتهي من اقوام يوالون ويناصرون ويحبون من الله سبحانه وتعالى قال فان الله عدو للكافرين لذا ايها الاحبة في الله ابشروا بنصر الله سبحانه وتعالى. وهذا النصر كما ذكرت لكم. ليست عواطف نذكرها لا ولا حماسات لا وربى - [00:41:00](#)

وانما وربى لم اكن متفائلا قط قبل هذه المشاهد. لم اكن متفائلا بالنصر كتفاؤل في هذه المرة لما نراه من ثبات عجيب. وشجاعة منقطعة النظير. وعبارات التوحيد الممزوجة بالدماء والحوقة الممزوجة بالاسترجاع - [00:41:31](#)

والتكبير والتحميد والتهليل ثم مع هذا كله ثبات ورسوخ وشجاعة وبهذا تمكن الامة وتنصر وبهذا يتنزل النصر المبين باذن الواحد الاحد جل في علاه. والله يا كرام اننا بحول الواحد الاحد - [00:41:55](#)

بوعد الله ونرى سحائب النصر مقبلة من سماء غزة يؤذن قريبا ميكائيل بان ينزل غيث النصر باذن الله جل في علاه. اذا ابشروا اخواني. المهم ان يقوم كل واحد منا بواجبه - [00:42:18](#)

المهم ان يقوم كل واحد منا بواجبه ان يلزم كل واحد منا ثغرة الذي اقامه الله عليه فالمجاهد فخره الجهاد. والمجاهد بكلامه ثغره جهاد الكلام. والمجاهد بماله فخره جهاد المال. والمجاهد - [00:42:38](#)

بتعليم التوحيد ونشر السنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذه ثغورك ثغرك بيتك ابناؤك ذريتك الذين تربوا على كراهية اليهود لكن اليوم المشهد بدأ يتغير يا ربى لك الحمد. اصبحنا نرى الاطفال يتكلمون ويشتمون وباقدامهم يطأون علم الصهاينة - [00:43:00](#)

هذي اشياء تبشر بالخير ايها الاحبة في الله للحديث بقية بعد الاذان. والحمد لله رب العالمين. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعده احبتي في الله. وقفات سريعة مع هذه الايات - [00:43:25](#)

الوقفة الاولى اياك ان تعادي من من عادى اياك ان توالي من عاداه الله. اياك ان توالي من عاداه الله وان تنصر من عاداه الله. فان من عاداه الله جل في علاه حاربه - [00:43:47](#)

ومن عادى اولياء الله جل في علاه توعده الله سبحانه وتعالى لذلك والله من علائم الخذلان ان تعادي اولياء الله في هذا الزمن يعادي المسلم وتوالي الكافر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:07](#)

كما يروي عن ربه في الحديث القدسي الالهي يقول الله عز وجل. والحديث في البخاري يا مسلم. يا من تعادي اولياء الله من عادى لي وليا اذنته بالحرب من عاد لي وليا اذنته بالحرب - [00:44:32](#)

حدث ما شئت عن هذه الحرب التي يؤذنك الله بها لذلك المحب لاولياء الله. الناصر لاولياء الله. الذي يدعو لاولياء الله هذا يبشر بتأييد ونصر من الله سبحانه وتعالى اما الذي يعادي اولياء الله فالله جل في علاه ايها الاحبة في الله يحاربه - [00:44:55](#)

من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب اذا في مشهد غزة ابحت عن قلبك يوالي من ويعادي من قد لا يصدق الواحد منكم ان قلت له ان

بعض الاسئلة التي تردنا من بعض من كنت ولا زلت تتوسم فيهم الخير يقول لك انا - [00:45:29](#)

اقف مع من مع من مسلم وكافر تقف مع من هذه نتيجة منطقية للتغيب العقدي وطمس الهوية الصحيحة لاهل السنة والجماعة في زمانهم بانصار مسلم يهمن القضية ليست قضية عقيدة - [00:45:52](#)

قضية ارقام وطنية او شمال وجنوب شرقي وغربي قضية دين وشرع اذا ايها الاحبة في الله ينتبه الانسان الى هذه المسالك الخطيرة والخطيرة جدا. توالي من وتعادي من الخلق اما مسلم واما كافر. والولاء للمسلم والبراءة من الكافر - [00:46:16](#)

وانتهى لذلك ايها الحبيب احذر اشد الحذر من معاداة اولياء الله وعباده الصالحين ايضا ايها الاحبة في الله الوقفة الثالثة الوقفة الاولى ابشروا بالنصر. الوقفة الثانية اياك ان تعادي اولياء الله سبحانه وتعالى - [00:46:38](#)

ولا سيما ان الملائكة ولا سيما من الانبياء والمرسلين ولا سيما الصحابة والتابعين بعض الناس مشكلتهم مع ابي هريرة يا رجل ورب العزة والجلال ورب ابي هريرة اني اخاف ان يخاصمني بين يديه عبد - [00:46:59](#)

فاجر فكيف بمن خصمه يوم القيامة سعد بن ابي وقاص وابو هريرة والبخاري ومسلم جهز نفسك بهذا الخصومة ايضا ايها الاحبة في الله الوقفة الثالثة معاداة احد الصالحين معاداة لكل الصالحين - [00:47:19](#)

لا نفرق بين احد من رسله. من كان عدوا لجبريل فهو عدو لله. ولميكائيل ولو زعم محبة ميكائيل لذلك هذه السياسة اليهودية ايها الاحبة في الله التي تنتشر اليوم للاسف - [00:47:42](#)

فاقرب فلان واقعد فلان. انا احب فلان لكني لا احب فلان وهما يصدران عن منهج واحد ويسيران على طريقة واحدة هذي سياسة اليهود ايها الاحبة في الله يفرقون بين الانبياء والمرسلين - [00:48:00](#)

ايضا ايها الاحبة في الله الوقفة الاخيرة مع جبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم من الملائكة هؤلاء العباد الذين عادى الله من عاداهم واثنى عليهم رب العزة والجلال مع ما بلغوا هو مع ما وصلوا اليه من الكمال عباد مكرم - [00:48:23](#)

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون مع هذا كله لا ذنب ولا معصية ولا تقصير هم ايها الاحبة في الله من اكثر عباد الله وجلال تعرفون الوجه ما هو؟ خوف. بل هو قمة الخوف - [00:48:51](#)

تاما مشهدا واحدا. اخرجته احمد في مسنده بسند حسن يقول النبي عليه الصلاة والسلام مرت ليلة اسري بي على نفر من الملائكة. وجبريل كالحلس وبعض الروايات كالحلس. بساط قديم المهترئ - [00:49:16](#)

الحل سنبالي من خشية الله فان كملت استقامة وعبودية فايك واياك من العجب والغرور فان الكمل من عباد الله هم كالحلس البالي من خشية الله لذا يسلم ان من علائم توفيق الله لك انه كلما جد بك السير اليه كلما رأيت - [00:49:34](#)

نفسك مقصرة العاقل حينما يقرأ في كلمات عمر انه كان يسأل حذيفة هل سماني رسول الله عليه الصلاة والسلام من المنافقين؟ قلب المريض يشك في هذه الروايات وابن ابي مريكة يقول ادركت ثلاثين من الصحابة كلهم لا يأمن على نفسه النفاق - [00:50:04](#)

كلما كمل العبد وجد به السير كلما رأى نفسه مقصرا تدرون لم لان الذي تقدم خطوة في مدارج الاحسان ومعارجه كان اعرف بربه وخالقه لذلك من كان بالله اعرف فهو له اخوف - [00:50:28](#)

لذا ان كنت كل يوم اكثر خوف منك من اليوم الذي قبله فابشر بالخير وترجمة ذلك خوف ووجل واقبال على العمل خوف ووجع واقبال على ماذا؟ على العمل. اما ان رأيت نفسك قد بلغت الدرجات العلى وانك اليوم تزاحم - [00:50:55](#)

ابا بكر وعمر بمنكبيك فاعلم انك مستدرج وانك مخدوع يا كرام المؤمن حق الايمان كما قال الامام الحسن البصري ان العبد المؤمن جمع احسانا وشفقة احسان محسن محسن الملائكة هؤلاء الذين ذكرت لكم شيئا من وصفهم وعبادتهم ذكر ابن كثير بسنده وغيره ان الله جل في علاه - [00:51:21](#)

ما خلق الخلق خلق قبل خلق الخلق خلق ملائكة ساجدة وملائكة راکعة تأمل لا تمارس الغيبة على باب المسجد. لا تصلي في الصف الاول وهي تأكل الربا. غش وربا ونميمة ورياء وغير ذلك. لا لا لا ما يعرفون هذا كله - [00:51:54](#)

ساجدا لله راکعا فاذا نفخ في الصور رفعت الملائكة رؤوسها وقالت بصوت واحد سبحانه ما عبدناك حق عبادتك انا ماذا اقول عن

عبادتي وعن طاعتي التي لا اكاد اجزم بنسبة صحة نيتي ولا واحد بالمليون - 00:52:12

لذا يا مسلم كلما جد بك السير كلما احسنت وكلما احسنت كلما من ربك خفت وكلما خفت اقبل اكثر وسله جل في علاه. ان يختم

بالصالحات عملك. لذا اسأل الله سبحانه وتعالى في ختام هذا الدرس ان يختم - 00:52:39

الصالحات اعمالنا. وان يثبتنا وان يسددنا. امين. وان يصلح فساد قلوبنا. امين. واسأله جل في علاه. باسمائه الحسنی وصفاته العلی

اللهم انزل الكتاب. ومجري السحاب. وهازم الاحزاب. اهزم اليهود وزلزل الارض من تحت اقدامهم. اللهم يا - 00:53:03

رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل انزل على عبادك الموحدين المؤمنين المجاهدين في فلسطين ثباتا وهدى وسدادا اللهم انزل عليهم

نصرک يا رب العالمين. رباه يا كريم. ارسل على اليهود جنودا من عندك يا رب ارسل عليهم جبريل - 00:53:27

وميكائيل واسرافيل يا رب العالمين. ارنا فيهم عجائب قدرتك. يا رب اقر عيوننا بنصر مبين. يا رب لا تقبضنا حتى نرى نصرا للمؤمنين

وهزيمة وسحقا الصهاينة اليهود المعتدين انك على كل شيء قدير. سبحان ربي سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على

المرسلين - 00:53:47

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:54:17